Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو من قول السياب « ويد لهمّ فى دمى حنين» ، أو تستثير فى القارئ عالم النبوءة منذ ناداها أمل دنقل « أيتها العرافة المقدسة» لكنها تظل مغلولة الصدى لتعاكسها مع خارج الشاعر، فتصبح لهب الفن التى ينبثق من لحمها النور، ومهما تراءت لنا أصداء الأقوال الأخرى ونحن نعايش هذا النص فإنها تفقد انتماءاتها لتحط على سطح هذا الكلام الجديد فتنتظم فى نسق مغاير، عندئذ يتحدد مصدر الأسى منبجسا من ثلاثة منابع : الخمر واللوتس والضياء ، تتكرر علامة الخمر ببعدها الرمزى المسيحى كما جاءت عند حجازى ، وتتحدد زهرة اللوتس ببعدها المصرى الفرعونى بأوضح مما كانت عليه الوردة هناك ، ويبقى الضياء ليتم مهرجان الألوان ويقابل الماء فى مطلع القصيدة فينعقد به ويتقطر منه على خلفية الأسى الشعرى الرهيف . وإذ يتلبس الشعر بروح التماهى الفنى مع الرسم يصبح الفضاء أسطورة لونية ، فتتراسل معطيات الحواس مع منابت الوجود الأولى فى تكوينات مدهشة :

هذا المدى أسطورة
ونخلة سماؤها
لكنها خفية
تروغ خلف الأبيض الشفاف
والبنفسجى المرسل الخاطر
والوردى ذى الحنين
كل شميم نغم
وكل ملمس ندى
وكل دهشة رحم
كيف تؤولين هذا الكنز ؟
كيف تكوّرين روحى فى ظلال لم تقف على حدود اللون؟
فيهرب الطائر من أصابعى
ثم يعود دون أن أراه للأحجار